

مفهوم التجويد، أنواعه، والغاية من دراسته

تعريف التجويد لغةً واصطلاحاً

أ- لغةً: هو الإتيان بالجيد أو التحسين، يقال جاد الشيء جودة وجوده أي صار جيداً ، وجود الشيء أي حسنه.

ب- اصطلاحاً: تلاوة القرآن بصورة ضابطة تتمثل بإعطاء كل حرف حقه من المخارج والصفات اللازمة له من همس وجهر وشدة ورخاوة وغيرها، وإعطاء كل حرف ما يستحقه من المد والترقيق والتفخيم والإظهار والإدغام وغير ذلك.

أقسام التجويد

التجويد النظري: هو مجموع القواعد التي تساعد على قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة.

التجويد العملي: هو قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة كما أنزل على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

حكم التجويد

يختلف حكم التجويد العملي عن حكم التجويد النظري، فحكم:

التجويد العملي: تطبيق أحكام التلاوة (التجويد العملي) هو فرض عين، أي أنه واجبٌ وجوباً عينياً على كل المسلمين، ودليل ذلك قوله تعالى: (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) [المزمل: 4].

التجويد النظري: معرفة أحكام التلاوة (التجويد النظري) هي فرض كفاية، إذ قام به البعض سقط الإثم عن الباقي، ودليل ذلك قوله تعالى: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) [التوبة: 122].

وقال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَّازِمٌ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ

لَأَنَّهُ بِهِ إِلَهُ أَنْزَلَ ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ ... وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكْلُفٍ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفَقِّهِ

الفائدة أو الغاية من دراسة علم التجويد

- ١- إن غاية علم التجويد تعلم النطق السليم.
- ٢- وإتقان ألفاظ القرآن الكريم، وصون اللسان عن اللحن فيه.
- ٣- معرفة أحوال الإبتداء والوقوف على الآيات.
- ٤- حلية التلاوة وزينة القراءة.